Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« عالم بالفقه والأدب ، من بيت علم في طرابلس الشام . له نظم كثير . ولد (١٢٦١ هـ) وتعلم في طرابلس ، ورحل إلى مصر فدخل الأزهر سنة (١٢٧٩ هـ) ، فاستمر إلى (١٢٨٤ هـ) وعاد إلى طرابلس ، فكان رجلها في عصره علماً ووجاهة »[١] وتوفي فيها سنة (١٣٢٧ هـ) . تاركاً مجموعة من مؤلفاته[٢] .

أما بديعيته هذه فلم أستطع الوصول إليها ، كما أنني كنت متردداً فيها لأني وقفت على إحالات في بعض الشروح تشير إلى اختراع الجسر هذا لأنواع بديعية دون الإشارة إلى نظمه بديعية ، ومن ثم وجدت في « بديع التحبير » نصاً صريحاً بذلك ، إذ قال الرافعي ، معقّباً على بيت الأدهمي المتضمن (إمكان التحويل) : « هذا النوع استطرد مولانا العلامة الشيخ حسين الجسر إلى ذكره في نوع (التخيير) وعبارته فيه ببديعيته . . »[٣] . من هنا صار عندي يقين بوجود بديعية لحسين الجسر .

ولما كانت الإحالات ـ صريحة أحياناً ـ[٤] على كتابه « الكواكب الدرية في الفنون الأدبية » فإنني أكاد أزعم أن هذا الكتاب هو شرح لبديعيته المذكورة .

٨٠ ـ « بديعية » :

عبدالله فريج .

من معاصري عثمان بن محمد الراضي ـ الآتي ذكره ـ المتوفي سنة

---

(١) الأعلام : ٢ / ٢٥٨ .

(٢) منها : « الرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الإسلامية » ، « الحصون الحميدية في العقائد الإسلامية » ، « نزهة الفكر » ترجمة أدبية ، « رياض طرابلس الشام » ، « الكواكب الدرية في الفنون الأدبية » .

(٣) ص : ٩٧ .

(٤) انظر : بديع التحبير شرح ترجمان الضمير ، ص : ٢٠ ، ٢٥ ، ٨٦ .